

يتناولها البحث، ولا يفيد فيها التّظير بقدر ما تفيد فيها الممارسة وتجربة النشر.

إنّ إنتاج المعرفة رهين تفاعل هذه الأطر الثلاثة: الأكاديمي والمخبري والتّرويحي. مثل هذا التّفاعل يقتضي إعادة النظر في طرائق البحث لدينا وفي طرائق تدريسنا، وفي استشراف أشكال تأطيرية أخرى لإنتاج المعرفة.

ليس للمهتمين بدراسة الأدب، اليوم، إلّا الخيار المنهجي والخيار الإنتاجي. بهذا يكون تأسيس «علوم النّقد الأدبي» إنقاذاً فئته حكّم عليها العصر بالانقراض ما لم تتفاعل مع واقعها وتأخذ برهانات التّحديث. بهذا لا يمكن أبداً أن تكون الحداثة بالتّقسيم: إنها أفعال كاملة!